إِنَّهُ القَائِمُ يَبكي جَدَّهُ في كَربَلاءِ
يا غريبَ الغُرباءِ يا قتيلَ الأدعياءِ

أرهِفُوا السَّمعَ لِذي الأصداءِ مَا الذي يُسمَعُ في الأنحاءِ
إنَّهُ القَائِمُ يَبكي جَدَّا وَبُدورًا من بني الزَّهراءِ
قَدْ أتى في كَربَلا مَقصُودَا قلبُهُ بِنْ فَادحِ الأرزاءِ
لاذَ بالقَبرِ وأحنى ظَهرًا غَارِقًا في الدَّمعةِ الوَكفَاءِ
لَاطمًا للرَّأسِ في إعوَالِ صَادعٍ للصَّخرةِ الصَّمَّاءِ
نَادِ بأحدَاهُ يا جَدَّاهُ أينَها المحروم شُربَ الماءِ
يَا خضيبًا مِن دِمَاءٍ يا من عَفَّروهُ في ثَرَى الغَبراءِ
يا تريبَ الخدِّ يا منحورًا جِسمُهُ عَارٍ عَلَى الرَّمضَاءِ

يا غريبَ الغُربَاءِ
يا قتيلَ الأدعياءِ

لجنة التأليف
موكب عزاء الشعير

فَكَأَنِّي بِكَ يَا مَنْ لَامَنَا ... سَيِّدِي يَا حُجَّةَ الْعَلَّام

وَسْطَ صَحْنِ الْمَشْهَدِ الْمَهْدُومِ ... ذَاهِلاً وَالْكَفُّ فَوْقَ الْهَامِ

قَابِضاً فِي حَسْرَةٍ قُضْبَانَا ... مِنْ ضَرِيحِ السِّبْطِ فِي آلَامِ

هَائِماً فِي الْحَائِرِ السَّلَامُ ... مِنْ فُؤَادٍ ذَابَ مِنْ أَسْقَامِ

لَكَ يَا جَدَّاهُ يَا مَظْلُومُ ... يَا رَبِيبَ الشَّرْعِ وَالْأَحْكَامِ

أَيُّهَا الصَّابِرُ فِي أَرْزَاءِ ... قَدْ أَذَابَتْ جَلْمَدَ الْأَجْرَامِ

أَيُّهَا الْمَحْسُوبُ الْمَوْتُورُ ... أَيُّهَا الْمَذْبُوحُ بِالصَّمْصَامِ

أَيُّهَا التَّاوِي بِسَهْمِ الْقَلْبِ ... سَابِحاً مِنْ فَيْضِ نَجْعٍ هَامِي

يَا غَرِيبَ الدَّارِ ،
يَا قَتِيلَ الْأَدْعِيَاءِ .

آهِ يَا جَدَّاهُ يَا مَهْتُوكَا ... حُرْمَةَ الْأُنْسَانِ وَالْإِسْلَامِ

يَا قَتِيلاً رَضَّضَتْهُ الْأَعْدَا ... بِخُيُولِ الْكُفْرِ وَالْأَجْرَامِ

يَا وَحِيداً مَالَهُ أَنْصَارٌ ... حَارَبَتْهُ لُفْعَةُ الظَّلَّامِ

غَصَبُوا مِنْهُ اغْتِصَاباً رُوحَا ... لَمْ يُرَاعُوا فِيهِ مِنْ آثَامِ

غَادَرُوهُ جُثَّةً مَطْرُوحَا ... مُثْخَناً مِنْ كُلِّ جُرْحٍ دَامِ

قَدْ رَوَوْهُ مِنْ دِمَاءِ النَّحْرِ ... وَحَشَاهُ مِنْ أُوَامٍ ظَامِي

يَا أَبِي مَنْ نُضِّدَتْ أَعْضَاهُ ... بِالْقَنَا وَالسَّيْفِ وَالْأَسْهَامِ

يَا أَبِي مَنْ لَمْ يَنَلْ آكْفَانَا ... غَيْرَ سَافِي الرِّيحِ مِنْ أَكْوَامِ

هيئة التأليف
مركز عزاء الشهيد

يَا غَرِيبَ الدَّارِ ،
يَا قَتِيلَ الْأَدْعِيَاءِ .

جَدُّ لا أُنْسَاكَ يا جَدَّاهُ ... كَيْفَ يُنْسَى مَنْ قَضَى عُمْرَ شَبَابِهْ

لستُ أُنْسَاكَ على عباسٍ ... مَالِئًا بالصَّيْحَةِ الميدانا

وعلى الأكبرِ تهمي دمعًا ... صار خاً في حُرْقَةٍ وَجْدَانا

وعلى القِرْبِ تحنّي ظهرًا ... في أنينٍ عانياً وَلْهَانا

لستُ أُنْسَاكَ على أنصارٍ ... واقفًا مُنْفَرِداً حَيْرَانا

وتُنادي مالكُم أحبابي ... قد تخذتم غُرْبَتُكم تُرْبَانا

أو نَوَمَى أنتمُ أم مُرَضَى ... فانهضوا يا مُحْبِّي الفُرْسَانا

فأنا بين يديكم فَرْدٌ ... ناصرٌ لي يَدْفَعُ العُدْوانا

يا غريب الدار
يا قتيل الأدعياء

جَدُّ لا أُنْسَاكَ مهما أُنْسِ ... حَامِلاً نَحْوَ الخِيَامِ طِفْلا

ورضيعاً فُطِمَتْ أحشاهُ ... صَادِياً ما ذاقَ قَطْراً بَلَّا

يتلظّى باكياً لا يَهْدَا ... وعلى الخدّين دمعاً هَلَّا

حَامِلاً يا قومُ هذا طِفْلي ... غائرُ العينين ظامٍ هَلَّا

جِئْتُمُونِي عاجلاً بالماءِ ... عَلَّنِي أسقيه مِنْهُ قَبْلَكْ

مَوْتَهُ لكنَّ قومَ الكُفْرِ ... قد أَبَوا الحُقْدَ وغَدْراً ألّا

يَتَرَوَّى مِنْ مَعِينٍ جارٍ ... بل إلى نَحْرِ الرَّضِيعِ أنسَلّا

سَهْمُ غدرٍ فاذا بالطفلِ ... قد تَلَوَّى والقِمَاطُ انحلّا

يا غريب الدار
يا قتيل الأدعياء

لجنة التأليف
موكب عزاء الشعلير

جدٌّ لا أنساكَ في توديعِ ... بكَ حفَّتْ حفراتُ الآلِ

وتنادي أينَ من يأتيني ... بجوادٍ في عسيرِ الحالِ

ذهبَ الناصرُ عني فردًا ... صُرِّعتْ فوقَ الثرى أبطالي

فأتتْ زينبُ يا مولانا ... أنا آتيكَ بهِ يا غالي

أترى أخفى أخا تأتيهِ ... بجوادِ الموتِ في الأهوالِ

ثم ودَّعتَ إلى الميدانِ ... فأذا زينبُ في إعوالِ

قيلَ سمِّكَ بصدرٍ يدعو ... يا ابنةَ الهادي ملاذي لهالي

قد سعى للموتِ يا أمّاهُ ... ذاكَ ما أوصيتني في الوالي

يا غريبَ الدارِ
يا قتيلَ الأدعياءِ

يا وحيدًا ظلَّ في الهيجاءِ ... حاصرتهُ زمرُ الأعداءِ

قاتلَ القومَ بلا أنصارٍ ... ظامئًا مُنفطرَ الأحشاءِ

جدَّلَ أنساكَ يا مرميًّا ... حجرًا في الجبهةِ الغرّاءِ

ماسحًا بالثوبِ نحّاريكمي ... خاضبًا للشيبةِ البيضاءِ

سيدي مذ لاعَ بدرُ الصدرِ ... خسفوهُ من يدٍ شلّاءِ

عاجلتهُ فرمتهُ سهمًا ... جاءهُ في اللبّةِ السمحاءِ

ومن السرجِ أبا السجادِ ... ثبتَ مصروعًا على الهبرِ البوغاءِ

ومضى مُهرُكَ في إعوالٍ ... خاضبًا يشكو إلى الحورا

يا غريبَ الدارِ
يا قتيلَ الأدعياءِ

لجنة التأليف
موكب عزاء الشعائر

مُذْ أُتِيَ المِهْرُ مَهُولاً يَجْرِي ... خَرَجَتْ آلُ النَّصَا فِي ذُعْرِ

فَرَأَتْهُ خَامِشاً مُخْرِيَّا ... نَادَبَا مَلْوِيَّ سَرْجِ الظَّهْرِ

بَادَرَتْ مِنْ حِينِهَا فِي حَالٍ ... فَرَّحَ الجَفْنِ بِدَمْعٍ شَرِّ

نَاشِرَاتٍ شَعْرَهَا مَخْمُوشاً ... خَدُّهَا بِلَطَمَاتِ الصَّدْرِ

وَإِلَى المِصْرِعِ فَرَّتْ عَدْوَا ... فَإِذَا بِابْنِ الصَّبَا فِي شَهْرِ

جَالِساً يَا جِدُّ فَوْقَ الصَّدْرِ ... بِنِعَالٍ مُوْلِفاً فِي النَّحْرِ

سَيْفَ مَهْدٍ قَابِضاً فِي كَفِّ ... شَيْبَةً مِنْكَ وَهَارَ الكِبْرِ

فَأَمِيلاً رَأْسَكَ عَنْ جُثْمَانٍ ... فَوْقَ رُمْحٍ لَاعَ مِثْلَ البَدْرِ

يوم ٩ محرم ١٤١٢هـ
يوافقه ١٢/٧/١٩٩١م

لجنة التأليف
مركز عزاء للتعبير